Route Educational & Social Science Journal
Volume 5(11) September 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
7.7.2018	25.7.2018	1.9.2018

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب

د. خالد مطر السهلي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب . كما هدفت إلى الخروج بجملة من التصورات التربوية التي تسهم في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب .وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي ؛حيث استخدمه الباحث لوصف حقيقة الاعتدال الفكري في الإسلام ، وبيان دور الأنشطة الطلابية في تعزيز هذه القيم ؛ للخروج بجملة من التصورات التربوية التي تسهم في تنمية هذه القيم لدى الطلبة في مدارس التعليم العام .

كان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن تفعيل الأنشطة الطلابية الإيجابية يعد من أهم الوسائل التي يمكن أن تستثمر في سبيل الوقاية من الأنشطة المتطرفة والأفكار الهدامة،وذلك عن طريق إشباع الاحتياجات الفكرية و المعرفية و المهارية للطلاب. كما أوضحت النتائج أن الأنشطة الطلابية تدعم الأنشطة الطلابية مع المقررات الدراسية البناء المتكامل للطلاب، والذي يحقق التوازن بين متطلبات النفس وحاجاتها الفكرية والروحية والجسمية والاجتماعية. وأوضحت أن الأنشطة الطلابية تسهم في إيجاد البيئة الرسمية المناسبة والعلنية لممارسة الأنشطة والهوايات، بعيداً عن الأنشطة التي يكون فيها ريبة أو شك أو غموض أو لا يُعرف القائمون عليها.

وقد قدمت الدراسة عدة توصيات ومقترحات إجرائية تفيد في تفعيل دور الأنشطة الطلابية لتعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب ، منها:إنشاء إدارة استراتيجية مختصة على درجة عالية من الكفاءة للإشراف على تصميم وتطوير الأنشطة الطلابية ، لتكون قادرة على مواكبة المستجدات والتطورات بما يحقق قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب .ضرورة قيام إدارات التعليم بالمتابعة الدائمة والمستمرة لما يقام أنشطة طلابية ، حرصاً على عدم حيدتها عما أنشئت من أجله . زيادة التعاون بين وزارة التعليم والمراكز البحثية المتخصصة في قضايا الوعي الفكري كمركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف بالرياض .التخطيط لوضع مقرر خاص يعنى بتدريس منهج الاعتدال الفكري لدى الطلاب .

التخطيط لبرامج وأنشطة طلابية على مستوى الوزارة تعنى بتعزيز قيم الاعتدال الفكري لمواجهة مخاطر التطرف بشتى أنواعه.

Abstract

This study aimed at determining the role that student activities can play in promoting the values of intellectual moderation among students. The study was based on descriptive descriptive method used by the researcher in describing the reality of intellectual moderation in Islam and explaining the role of student activities in promoting these values. To reach a set of educational perceptions that contribute to the development of these values among students in public education schools.

One of the most important findings of the study is that activating the positive activities of students is one of the most important means that can be invested in preventing extremist activities and

destructive ideas by meeting the intellectual and cognitive needs and skills of students. The results also show that student activities support student activities with courses and integrated student building, which balance the requirements of self, intellectual, spiritual, physical and social. She explained that student activities contribute to the creation of a formal and scientific environment suitable for the practice of activities and hobbies, away from activities in which there is uncertainty or uncertainty or ambiguity or do not know the list.

The study presented several recommendations and proposals to activate the role of student activities to promote the values of intellectual moderation among students, including: the establishment of efficient and efficient management of a high degree of competence to oversee the design and development of the student. The activities that enable it to keep abreast of developments and developments in order to achieve the values of intellectual moderation in the need for education departments to follow the ongoing activities of students, so as not to be neutral from what was established. Increase cooperation between the Ministry of Education and research centers specialized in intellectual awareness issues such as the Center for Studies and Research at Naif Arab University for Security Sciences and the World Center for Fighting Extremist Thought in Riyadh. Planning to develop a special course on teaching intellectual moderation among students. Planning the programs and activities of students at the ministry level to promote the values of intellectual moderation to face the dangers of extremism of all kinds.

المقدمة

تعد مؤسسات التربية والتعليم واحدة من أهم المؤسسات التي تمكن المجتمع من تحقيق أهدافه المنشودة ، وترجمة قيمه ومبادئه إلى واقع ملموس بين أفراده ، كما أن لتلكم المؤسسات دور مهماً وحيوياً في ضبط سلوكيات الأفراد وأفكارهم التي تنعكس بدورها على قوة المجتمع وتماسكه .

فالتركيز على التربية والتعليم هو الطريق الأنجع لصد الأفكار المتطرفة والتي بدأت آثارها السلبية تظهر في المجتمعات العربية ؛ حيث أضحى أسلوب التخريب والإقصاء وسيلة الإصلاح لدى البعض في مفارقة عجيبة لا يكاد يصدقها عقل ولا يقبلها منطق.

ولا شك أنه لا يمكن أن يتحقق الأمن المحسوس لمجتمع ما دون وجود وعي فكري يستظل أفراده بظلاله ويكون سبباً رئيسياً لحلول الأمن بمعناه الشامل والمتكامل.[1]

ولذا فإن السبيل الأمثل لتعزيز قيم الاعتدال الفكري في ممارسات الأفراد لا يستقيم إلا من خلال الاستثمار الأمثل بغرس القيم الإسلامية في نفوس النشء وتنميتها لتثمر فكراً معتدلاً يشمل القيم الإسلامية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف .

ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بالاستفادة القصوى من المجتمع المدرسي ومزاياه وتأثيراته في وقاية المجتمع من السلوكيات المنحرفة بشكل عام ومن بذوره الفكرية بشكل خاص ؛ حيث أن مسؤولية مواجهة السلوكيات المنحرفة لا تقع على عاتق أجهزة الأمن

1 الشدي ، عادل على (1425هـ). **الدور الأمني للمسجد** . ندوة الأمن والمجتمع . الرياض:كلية الملك فهد الأمنية . ص:15.

فقط ، وإنما تتعدى مسؤولياتها إلى جميع مؤسسات المجتمع ومن أهمها المؤسسات التعليمية وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح وما يتضمنه من وسطية و تسامح واعتدال.

وتعد الأنشطة الطلابية واحدة من أهم الركائز التي يعتمد عليها المجتمع المدرسي في المحافظة على قيم الاعتدال الفكري المنبثقة من تعاليم ديننا الإسلامي؛ من خلال غرس وتنمية تلكم القيم الأصيلة ، والعمل على تربية متكاملة ومعتدلة لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم.

موضوع الدراسة :

تعد الأنشطة التي يفرزها التطرف الفكري واحدة من أكثر الأنشطة تعقيداً وأخطرها تأثيراً وأثقلها وطأة

على الفرد والمجتمع ؛ لما يشكله من تهديد لأمن وطمأنينة الفرد والمجتمع .

حيث تم انتشاره في الآونة الأخيرة بصورة استحق معها الأولوية القصوى في قائمة الاهتمامات الأمنية لمعظم الحكومات.[1]

كما تعد وقاية أفراد المجتمع من مظاهر الانحراف والتطرف الفكري واحدة من الأهداف الرئيسية والإستراتيجية لمؤسسات المجتمع ، وتأتي المدرسة في مقدمة هذه المؤسسات بما تمتلك من أدوات وأساليب ووسائل يمكن أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف الإستراتيجية.

ولذا فإن من أهم الأساليب والوسائل التي يمكن أن يستخدمها المجتمع المدرسي للوقاية من الأنشطة المتطرفة هو تعزيز الأنشطة الطلابية الإيجابية ، والتي يمكن من خلالها تصحيح المفاهيم الخاطئة ومواجهة الأفكار الهدامة التي تغزو المجتمع؛ وذلك عن طريق إشباع الاحتياجات الفكرية و المعرفية والمهارية للطلبة.

وقد نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن من غاياتها في التعليم (تزويد الطالب بالقيم والتعليم الإسلامية وبالمثل العليا وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة , وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة , وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه).

وبناء على ذلك قام الباحث بدراسة علمية هدفت إلى الكشف عن الدور التربوي الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة الطلابية لتعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب ، ووقايتهم من الانزلاق في الانحرافات الفكرية التي تدفع إلى التطرف الفكري ونواتجه، حيث سعت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس وهو:

ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب؟

1 الفارسي، فؤاد (1420هـ) . وسائل الإعلام والتطرف. جائزة الأمير محمد سعود ، الرياض. ص : 25 .

أسئلة الدراسة:

ستجيب الدراسة – بإذن الله تعالى – على التساؤل الرئيس للدراسة وهو:

ما الدور الذي تقوم به الأنشطة الطلابية لتعزيز تنمية قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات التالية :

- ما هو مفهوم الأنشطة الطلابية ؟
- ما هي أهداف الأنشطة الطلابية ؟
- ما أهمية الأنشطة الطلابية ؟
- ما دور الأنشطة الطلابية لتعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في عدد من النقاط وهي:

- أنها تسعى لبيان دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى فئة تعتبر من أهم فئات المجتمع وهم طلبة مدارس التعليم العام .
- أنها تسعى لإبراز دور الأنشطة الطلابية في استثمار الوسائل المتاحة لحماية طلبة المدارس فكرياً.
- أنها تسعى إلى لفت الانتباه إلى ضرورة تصميم الأنشطة الطلابية بما يعزز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب.
- من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في دعم الدراسات التربوية فيما يتعلق بتفعيل دور المجتمع المدرسي في تعزيز القيم الايجابية لدى الطلاب .
- ندرة الدراسات –في حدود علم الباحث– حول موضوع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب .
- حاجة الطلاب اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى وعي فكري بقيم الاعتدال في الإسلام، في الوقت الذي افترق فيه الناس واختلفت اتجاهاتهم في ضوء المتغيرات التي تعصف بالمجتمع .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- مفهوم الأنشطة الطلابية في التربية الإسلامية .
- أهداف الأنشطة الطلابية في التربية الإسلامية .
- أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب .
- دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب .
- الخروج بجملة من التصورات التربوية التي تسهم في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي وهو المنهج : " الذي يقوم على تجميع النصوص المتعلقة بقضية معينة ودراستها وتفسيرها واستخلاص النتائج".[1]

وتعتمد البحوث الوصفية على : " دراسة العلاقات القائمة والممارسات السائدة والاتجاهات والمعتقدات التي ترتبط بالإنسان والمواقف الكائنة".[2]

وهذا المنهج سيستخدمه الباحث عند وصف حقيقة الاعتدال الفكري في الإسلام ، وبيان دور الأنشطة الطلابية في تعزيز هذه القيم ؛ للخروج بجملة من التصورات التربوية التي تسهم في تنمية هذه القيم لدى الطلبة في مدارس التعليم العام .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على بيان مكانة قيم الاعتدال الفكري في الإسلام ، ودورها في البناء القيمي المتوازن للطلاب ، ومجالات تعزيز هذه القيم من خلال الأنشطة الطلابية .

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة بعض المصطلحات وهي :

- **الدور**: " مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع".[3]

ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه : ما يقوم به المجتمع المدرسي من أنواع مختلفة من الجهود التي تعمل على تشكيل قيم الاعتدال الفكري لدي الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية .

- **الأنشطة الطلابية**: "كل ما توفره المدرسة لتلاميذها من أنشطة مختلفة تهدف إلى نمو التلاميذ عقلياً ووجدانياً وسلوكياً,ويساعد على إطلاق طاقات التلاميذ الكامنة وتوجيهها إلى الأهداف المنشودة".[4]

ويعرف النشاط الطلابي بأنه " البرنامج الذي تنظمه المؤسسات التعليمية ليكون متكاملاً مع المنهج التعليمي ويزاوله التلاميذ برغبة وشوق ويؤدي إلى نمو خبرة الطالب وتنمية مواهبه وهواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية السليمة".[5]

---

1 عبد الحميد ،جابر و كاظم، أحمد. (1978م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط1. القاهرة :دار النهضة العربية.ص: 104.

2 باهي ، أسامة حسن.(2002م) . البحث التربوي كيفية إعداده وكتابة البحث العلمي.ط1.القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.ص:46 .

3 أبو الوفا ، جمال (2006).دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة. "دراسة ميدانية". مج 12. مجلة مستقبل التربية العربية، العدد(42). ص : 55 .

4محمود، موسى أحمد(1409). تقويم النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض التعليمية . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية, جامعة الملك سعود .ص:18 .

5 بركات , محمد خليفة (1403). علم النفس التعليمي , القياس النفسي والتربوي .ط 5 .الكويت: دار القلم .ص:43.

- **التعزيز** : يعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : رفع مستوى الاعتدال الفكري لدى الطلاب من خلال عدد من الممارسات التربوية .

- **القيم** : "هي طبقة هامة من المعتقدات يتقاسمها أعضاء المجتمع الواحد وخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح ،أو ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه".[1]

- **الاعتدال** : يطلق ويقصد به الاستواء و الاستقامة.[2]

وهو ضدّ الاعوجاج ويعني مرور العبد في طريق العبوديّة بإرشاد الشرع والعقل".[3]

- **الفكر**: "صنعة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري فيما يعرض له من قضايا الوجود والحياة سواء أكان صوابا أو خطأ".[4]

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

دراسة سعد الدين (2013) بعنوان : "دور مكونات المجتمع المدرسي في تنمية العلاقات الإنسانية بالمدرسة" ، وهدفت الدراسة إلى :

معرفة دور مكونات المجتمع المدرسي في تنمية العلاقات الإنسانية بالمدرسة.وقد اعتمدت الورقة على منهج تحليل المحتوى ، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها:

أن هناك علاقة وطيدة بين علم الاجتماع التربوي وبين المجتمع المدرسي حيث تعمل مكونات المجتمع المدرسي عادة من خلال علاقاته الإنسانية المتشابكة إلى النهوض بمستوى العملية التعليمية والارتقاء بمستوى الطالب من النواحي الروحية والعقلية والجسمية والنفسية وغيرها ويحقق العمل الجماعي داخل المدرسة وخارجها. وقد أوصى الباحث بعد من التوصيات ومنها:

- ضرورة الاهتمام بالمدرسة عن طريق تهيئة البيئة التربوية والتعليمية حتى تؤدي دورها الكامل.

- ضرورة الاهتمام بعلم الاجتماع التربوي ، وذلك عن طريق إفراد حيّز له في المناهج التعليمية والتربوية بصورة أكثر وضوحاً.

- ضرورة الاهتمام بالمعلم لكي يقوم بدوره كاملاً، ذلك الدور الذي يتراجع في عصر تصاعد فيه دور التكنولوجيا التعليمية.

1 أبو العينين ، علي خليل مصطفى(1988). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة:مكتبة إبراهيم حلبي .ص:25 .

2 إبن منظور، محمد بن مكرم . (1404هـ) . لسان العرب . ط1 . بيروت: دار صادر .ج12ص:499.

3 الجرجاني ،علي بن محمد. (د-ت) .كتاب التعريفات . د-ط .بيروت : مكتبة لبنان. ص:19.

4السقاف،عَلوي بن عبد القادر(1433).موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة.موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.ج1،ص:41.

الدراسة الثانية :

دراسة الزكي (2006) بعنوان : "دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب"[1] ، وهدفت الدراسة إلى :

معرفة دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد خلص الباحث إلى أن الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة يمكن أن تحقق العديد من الأهداف والغايات التربوية التي تعجز عن تحقيقها المقررات والمناهج النظامية ، ومن بين تلك الأدوار التي تؤديها الأنشطة التربوية لتنمية الوعي الأمني بين الطلاب في البيئة المدرسية،وقد أوصى الباحث بعد من التوصيات ومنها:

- اقتناع المدرسة اقتناعا كاملا بأهمية الأنشطة الطلابية .

- اختيار المعلمين الأكفاء للقيا م بهذه الأنشطة .

- تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الطلابية .

الدراسة الثالثة :

دراسة السعيدين(2005) بعنوان : دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف[2]،وهدفت الدراسة إلى:

بيان الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية عامة ، والتربية الإسلامية خاصة في الوقاية من الفكر المتطرف . وقد أظهرت الدراسة أن التربية يمكن أن تسهم في الوقاية من التطرف من خلال غرس مجموعة من المبادئ وتنميتها مثل: الإعداد والحوار والتناصح،وهناك مجموعة من المؤسسات التربوية يقع على عاتقها الإسهام في الوقاية من الفكر المتطرف وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد ، وأوصت الدراسة بإعداد البرامج والأنشطة لتنمية وتربية العقل والجسم والروح ،وينبغي أن تكون هذه البرامج شامله للشباب في مراحل التعليم المختلفة ، وليست مقتصرة على مستوى معين .

الدراسة الرابعة :

1 الزكي، أحمد عبد الفتاح (2006) . دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب . مج 14. مجلة البحوث الأمنية . العدد 32.مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض .

2 السعيدين، تيسير بن حسين (2005).دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. مج14. مجلة البحوث الأمنية. العدد(30) مركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض .

دراسة Duck–Loch,ShariLynn (2000) بعنوان : آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية.[1] وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس ، وأيضاً أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس ، وتكونت عينة الدراسة من (581) فرداً ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي .وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان:

-أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون العكس .

- وصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المدرسون والمرشدون .

الدراسة الخامسة :

دراسة Lipham,j.m (1981) بعنوان : المدير الفعال، المدرسة الفعالة.[2] ، وهدفت الدراسة إلى :

- تحديد العلاقة بين مديري المدارس وفعالية المدرسة على ما يتعلمه الطلاب وتحسين مستوى العملية والتعليمية.

وقد تم اختيار مجموعتين من المدارس أحدهما عالية الانجاز والمستوى لطلابها والأخرى منخفضة الانجاز،وقد روعي في الاختيار أن تكون المدارس من المستويات المتماثلة اقتصادياً واجتماعياً،وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن مدير المدرسة الجيد والكفء لديه القدرة على ضبط وتنظيم سلوك الطلاب ومتابعتهم خلقياً وعملياً.

- أن من أهم وظائف مدير المدرسة قدرته على قيادته المعلمين وتوجيههم نحو حل مشكلات الطلاب واهتمامه بالبيئة المدرسية .

الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية:

1 Duck-Loch,ShariLynn,perception of administrators,counselors,teachers,and student concerning school safety and violence in selected secondary schools in louisiana,tech university ,2000 .

2 Lipham, james M."Effective principal,Effective school" National Association of secondary school principals,Reston,Virginina.1981.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة الإسهام في إبراز في الدور التربوي لمكون من أهم مكونات المجتمع المدرسي ، وهي الأنشطة الطلابية ؛ حيث تناولت الدراسات السابقة مكونات أخرى كـ (المعلم ، الإدارة المدرسية ، المرشدين الطلابيين....).

- وتختلف هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة في أنها تناقش بشكل مباشر دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية فقط، دون بقية أركان المجتمع المدرسي الأخرى .كما هدفت إلى التعرف على مفهوم و أهداف و أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب،والخروج بجملة من التصورات التربوية التي تسهم في تعزيز قيم الاعتدال لدى الطلاب.

أولاً : مفهوم الأنشطة الطلابية.

عرفت كلمة نشاط بأنها " ضد الكسل " ويكون ذلك للإنسان والدابة.[1] و" نشيط بمعنى طيب النفس للعمل".[2] و"نشاط الرجل:فهو نشيط وتنشيط لأمر كذا".[3]

ويعرف النشاط الطلابي بأنه:" البرنامج الذي تنظمه المؤسسات التعليمية ليكون متكاملاً مع المنهج التعليمي ويزاوله التلاميذ برغبة وشوق ويؤدي إلى نمو خبرة الطالب وتنمية مواهبه وهواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية السليمة".[4]

ويعرف كذلك بأنه " كل ما توفره المدرسة لتلاميذها من الأنشطة المختلفة ويهدف إلى نمو التلاميذ عقلياً ووجدانياً وسلوكيا، ويساعد على إطلاق طاقات التلاميذ الكامنة وتوجيهها إلى الأهداف المنشودة".[5]

كما يعرف النشاط الطلابي بأنه " النشاط الذي يمارسه المتعلمون خارج الصف, ضمن خطة المدرسة, ويشرف عليه المعلمون,وله أهداف محددة, ويشمل النشاط الرياضي,النشاط الثقافي, النشاط الاجتماعي, نشاط الرحلات,نشاط الإذاعة المدرسية،الأنشطة الكشفية ونشاط الصحافة وغير ذلك من الأنشطة.[6]

والأنشطة الطلابية سواء أكانت بدنية أو عقلية ، وسواء أكانت داخل أسوار المدرسة أو خارجها جميعها أنشطة تقع ضمن إطار عمليات التعلم والتعليم ، وهي من الأهمية بمكان ؛ حيث أنها تتم بإشراف ومتابعة من قبل إدارة المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية الإستراتيجية للمجتمع ككل.

---

1 إبن منظور، محمد بن مكرم . (1404هـ) . لسان العرب . ط1 . بيروت: دار صادر . ج9،ص:43) ج9،ص:43.

2 الفيروز آبادى ، محمد بن يعقوب (2005) القاموس المحيط.ط 8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.ص:89 .

3 الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (1995م) . مختار الصحاح . بيروت : مكتبة لبنان ناشرون. ص: 28 .

4 بركات , محمد خليفة (1403) . علم النفس التعليمي , القياس النفسي والتربوي .ط 5 . الكويت : دار القلم . ص:43 .

5 محمود، موسى أحمد(1409). مرجع سابق .ص:18 .

6 رشوان , أحمد محمد (1994) . أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية . مج2. مجلة كلية التربية . العدد10. مصر:جامعة أسيوط . ص:601 .

وتسعى الأنشطة الطلابية بكافة مجالاتها وبرامجها لتحقيق مفهوم أن التربية هي إعداد الفرد للحياة , وأن التربية ينبغي أن ترتكز على القدرات الخاصة لهؤلاء الطلاب لتتحول المدرسة إلى مكان يفيض بالحياة الاجتماعية التي تتميز بالصلات الإنسانية المتبادلة وبالتعاون بين التلاميذ تحت إشراف المدرسة .

فهي وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه , وذلك عن طريق تعامل المتعلمين مع البيئة المحيطة بهم , وإدراكهم لمكوناتها المختلفة بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة.[1]

كما أن توجيه الطلاب إلى أنشطة يميلون إليها ويحبونها هو في حد ذاته غاية تجمع بين المتعة والمعرفة , وتمكنهم من اكتشاف ذواتهم , وتحقيق رغباتهم ، وتعلمهم للمهارات الأساسية، وإشباعهم للحاجات الضرورية في مراحل النمو المختلفة.

"إن من متعة التعلم وفاعلية التعليم أن يقترن بنشاط تربوي يخرجه من قاعة الصف إلى رحابة الحياة.والنشاط المدرسي مما يضيف إلى التعلم حيوية وحركة وحرية وواقعية,ومما يكسب المتعلم خبرات وفوائد وآداب وأخلاق تشبع رغباته وتلبي احتياجاته وتنمي اهتمامه, إضافة إلى تأثيره المباشر أو غير المباشر في التحصيل الدراسي.وقد عرفت الأنشطة الطلابية كجزء من المشاهد المدرسية منذ بداية القرن العشرين الميلادي المنصرم.وكانت توجه لهذه الأنشطة في بعض الحالات انتقادات لكونها ذات شأن أكبر من البرامج الأكاديمية المدرسية.إلا أنه من الأهمية بمكان, إدراك أن مثل هذه البرامج تمنح العديد من الطلاب والطالبات قدر كبير من المشاركة والاندماج في المدرسة قد لا توفره البرامج الأكاديمية البحتة".[2]

إن النظرة الحديثة للتعليم تولي الأنشطة الطلابية اهتماماً كبيراً جداً على العكس تماماً مما كان عليه الأمر في التربية القديمة,ومن خلال هذه النظرة الحديثة للتعليم أصبح النشاط"مكوناً مهماً من مكونات المنهج الدراسي الحديث, بل يحتل مكان القلب منه , لما له من تأثير كبير في تشكيل خبرات المتعلم وتغيير سلوكه وتربيته".[3]

لذا فلا عجب أن تنال الأنشطة الطلابية اهتمام التربويين وعنايتهم الفائقة بها لما لها من آثار إيجابية على المتعلم في جميع النواحي سواء التربوية أو النفسية أو الأكاديمية،ومن ذلك " أنها تساعد على عملية التحصيل الدراسي حيث أنها تمد التلميذ بمجموعة من المعلومات والمعارف في مختلف العلوم والفنون والآداب , كما أنها تنمي ثقافته وتزيد خبراته ".[4]

إن الأنشطة الطلابية جزء لا يتجزأ من المنهج الحديث فهي الجانب التطبيقي للمواد الدراسية،وعن طريقها "يكتسب التلاميذ المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات وبذلك يعتدل أسلوب تفكيرهم وتوضع أساسيات بناء شخصياتهم،والنشاط

1 عبد الوهاب , جلال (1981). النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه . الكويت: مكتبة الفلاح . ص :20 .

2 النصار، صالح بن عبدالعزيز (1428هـ). دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي . ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي "النشاط تربية وتعليم" الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات في الفترة من 10-1428/5/12هـ . الرياض. ص: 27 .

3 الخليفة ،حسن جعفر (1426). المنهج المدرسي المعاصر . ط 1. الرياض: مكتبة الرشد. ص: 165 .

4 مصطفى،صلاح عبدالحميد (1424هـ). المناهج الدراسية : عناصرها وأسسها وتطبيقاتها.الرياض :دار المريخ .1424هـ،ص:76.

المدرسي يمثل عنصراً أساسياً من عناصر المنهج الدراسي حيث لا يعمل منفرداً في إطار العملية التربوية ولكنه يعمل في علاقات تبادلية وتفاعلية في ذات الوقت مع عناصر المنهج الأخرى".[1]

وبالتالي فإنه ستساعد الطالب على التعلم الجيد والنمو المتكامل , وبما أن الأنشطة الطلابية جزء من المنهج الدراسي فإن الطلاب لا يعتمدون فقط على جميع المعلومات من الكتب الدراسية المقررة بل يربطونها بمصادر أخرى من الأنشطة تعزز ما تلقوه في حجرة الدراسة وذلك تحت إشراف معلميهم في مجالات النشاط المختلفة.

إن الأنشطة الطلابية تسهم في صقل المواهب وتلبية رغبات الطلاب وتحقيق لحاجاتهم النفسية فيها يبدعون ومنها ينطلقون إلى عوالم أرحب وآفاق أوسع. فـ " الأنشطة التعليمية تساعد المعلم على أن يكون عمله منظماً ومقنناً وفاعلاً كما تساعد التلميذ على أن يتعلم بصورة أفضل , وأن يتفاعل مع البيئة التعليمية باعتبارها فناً يشبع حاجاته ويتمشى مع قدراته".[2]

ولم يعد دور التربية في الوقت الحاضر مقتصراً على ما يقدم داخل القاعة الدراسية من تزويد للطلاب بالثقافة العامة الأساسية , وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات , بل إنه امتد إلى خارج تلكم القاعات فيما يعرف بالأنشطة المدرسية والتي تعد جزءاً أساسياً من المنهج يكمل كل منهما الآخر.[3]

ولهذا فقد أحسنت وزارة التعليم صنعاً عندما اهتمت بهذا المجال وجعلته جزءاً لا يتجزأ من المنهج الدراسي , وبالتالي فإن التعليم العام سينتقل من دور التلقين وشحن المعلومات والاعتماد على الجانب المعرفي إلى المزاوجة والدمج بين الجوانب المتعددة التي تفضي إلى التكامل في بناء شخصية الطالب.

أن الأنشطة الطلابية لا تزال تعاني من بعض المفاهيم الخاطئة والتي أدت إلى فهمها فهماً خاطئاً وبالتالي كانت النتائج غير جيدة , من هذه المفاهيم :

- إنها تشغل عن الدراسة أو تمنع من التفوق الدراسي.
- أن حصولها أمر ثانوي غير مهم وتركها لا يضر.
- أنها تعرض الطالب للمخاطر.
- أن فيها أعباء على المدرس والطلاب.
- أن فيها إضاعة للوقت وهدراً للمال.

إن مثل هذه المفاهيم المغلوطة ناتجة عن عدم تفهم بعض القائمين على تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية للأهداف التربوية الخاصة بها ، ومن الضروري التنويه إلى أن هذه المفاهيم المغلوطة عن الأنشطة الطلابية بدأت تتلاشى في السنوات الأخيرة حيث

---

1 الدمراش ،عبدا لمجيد سرحان (1401). المناهج المعاصرة . ط 3 . الكويت : مكتبة الفلاح. ص:20 .

2 فلاته ، مصطفى محمد (1412). المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم. ط 2. عمادة شؤون المكتبات , جامعة الملك سعود , الرياض. ص : 12 .

3 الشافعي, سنيه محمود (1994م). مدى ممارسة النشاط المدرسي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.العدد 23. السنة11. الرياض: مجلة التربية المعاصرة. ص117 .

أخذت برامج الأنشطة الطلابية تتخذ طابعاً مميزاً في تحقيق الأهداف التربوية الخاصة والعامة ؛ فأصبحت الأنشطة الطلابية تساعد الطالب على فهم المعلومات والمعارف ، وتساعده على كيفية الاستفادة منها , بل وأصبحت الأنشطة الطلابية تقيس ما تعلمه الطالب من علوم ومعارف من خلال معرفة سلوكه أثناء ممارسته للأنشطة المختلفة ومن هنا جاءت الأنشطة الطلابية بأهدافها العامة لتحقق السياسة التعليمية في مملكتنا المعطاء.

ثانياً : أهداف الأنشطة الطلابية .

تتعدد أهداف الأنشطة الطلابية بتعدد مجالاتها ، وقد حددت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية – منذ وقت مبكر– أهدافاً للأنشطة الطلابية تعتبر ميثاقاً تربوياً رائعاً إذا أحسن تطبيقها والعمل بها ، ويمكن تلخيص أهمها من (دليل النشاط المدرسي)[1]، فيما يلي:

- بناء الشخصية المتكاملة للطالب وفق قيم ديننا الحنيف، وترجمتها إلى أفعال وسلوك .
- خدمة المادة العلمية والعمل على تسهيل فهمها واستيعابها من خلال الممارسة العملية لها.
- مساعدة الطلاب لتقويم أنفسهم حتى يكونوا أقوياء بأجسامهم وأخلاقهم مخلصين لدينهم حريصين على أوقاتهم لخدمة أمتهم ووطنهم .
- تعويد الشباب على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس مع الشعور بالحاجة إلى العمل الجماعي.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية في ميادين العلوم والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والفائدة .
- التعاون مع الجماعات القائمة في المدرسة بإسداء النصح وتبادل الخبرات والابتكارات.

ويرى العقيل (2013) بأن من أهداف التي ينبغي مراعاتها في الأنشطة المدرسية ما يلي[2]:

- تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه .
- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب .
- تنمية التفكير العلمي ، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي لدى الطالب.
- تحقيق النمو المتكامل للمتعلم روحياً و مهارياً ووجدانياً واجتماعياً.
- تربية الشباب على العمل الجاد المثمر لدينه ودنياه.

ويضيف الدخيل(١٤٢٣هـ) بأن من أهداف الأنشطة المدرسية [3]:

- المشاركة في تحقيق النمو الاجتماعي للطالب عن طريق تكوين الشخصية الإيجابية المتكاملة،و التي تعرف ما لها من حقوق وما عليها من واجبات .
- مساعدتها الطلاب على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم.

1 وزارة التعليم ، الإدارة العامة للنشاط المدرسي (١٤٠٦هـ). دليل النشاط المدرسي للمواد الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية.ص:٥ -10.

2 العقيل، عبدالله بن عقيل (2013).سياسية التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية.ط10. الرياض: مكتبة الرشد.ص:56-59.

3 الدخيل ، محمد بن عبد الرحمن (٢٠٠٣). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع ط1 .الرياض:دار الخريجي للنشر والتوزيع.

– المساعدة في تلبية بعض الحاجات النفسية للطلاب ؛ كالحاجة إلى الانتماء والصداقة وتحقيق الذات.

– مساعدة الطالب على التخلص من بعض ما قد يعانيه من مشاكل نفسية كالانطواء والقلق، ومساعدته كذلك على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.

ويرى الدايل(١٩٩٥) ،بأن من أهداف الأنشطة المدرسية[1] :

- تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي، وكذلك ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة .
- تعّلم التخطيط والعمل الجماعي بروح الفريق واحد، حيث يحتاج العمل في أي شكل من أشكال النشاط الطلابي إلى التخطيط والعمل الجماعي.

كما يرى المنسي(1424هـ) بأن من أهداف الأنشطة المدرسية[2] :

– تشكيل اتجاهات الأفراد وتوجيههم مرتكزةً على تعاليم الإسلام وأخلاقياته.

– ربط التلاميذ بقضايا مجتمعهم وتنمية حبهم وولائهم لوطنهم ومجتمعهم .

– العمل على خلق فرص التكيف مع متغيرات العصر، والحرص على التوازن بين مقومات الشخصية الإسلامية والانفتاح على الثقافة العالمية.

ويضيف الزيني (١٩٨٧) بأن من أهداف الأنشطة المدرسية[3] :

– اكتشاف المهارات والمواهب لدى الطلاب والكشف عن الميول العامة والخاصة بما يساهم في توجيههم الوجهة التعليمية والمهنية الصحيحة.

– تنمية الذوق والوجدان لدى الطلاب من خلال التحاق الطلاب بالجماعات الفنية المختلفة، حيث تجد استعداداته متنفساً حراً للظهور.

ويرى الباحث بأن من أهم الأهداف التي ينبغي أن تراعيها الأنشطة المدرسية –بالإضافة إلى ما سبق– ما يلي:

– مساعدة الطالب للتعرف على ذاته وتبصيره بإمكانياته و تعزيز قدراته.

– المساهمة في صياغة شخصية الطالب وتطوير مهاراته ، وتكوين أفكاره وتصوراته واتجاهاته.

– تنمية القيم في نفوس الطلاب ودعم البناء الاجتماعي على منهج الاعتدال الفكري، بعيداً عن مناهج الإفراط والتفريط.

– إيجاد بيئة طلابية ايجابية تساعد في تحقيق النمو العاطفي المتزن للطالب.

– إشغال الطلاب بالعمل الإيجابي الذي يفيدهم ومجتمعهم تحت إشراف من يوثق في أخلاقه وأمانته من المعلمين.

– تعويد الطلاب على أن يحلوا مشكلاتهم بأنفسهم وأن يشاركوا في تحمل المسؤولية وتدريبهم على ذلك.

---

1 الدايل ، خالد بن سليمان (١٩٩٥). دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة الملك سعود. ص:١٦-18.

2 المنسي، مجاهد علي (1424هـ).مسؤوليات المعلم والمشرف التربوي في إعداد الإنسان الصالح لتحمل مسؤولياته الوطنية والإنسانية والمجتمعية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر والمنعقد في جامعة أم القرى في الفترة من 9- 1424/8/12هـ .ص:4.

3 الزيني ، نادية سليم (١٩٨٧) الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي . المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية . القاهرة. ص:٤٢.

- دعم البناء المتوازن لشخصية الطالب بين مطالب الروح و الجسد ، وبين الطالب الذاتية والمجتمعية.
- إثارة الدافعية لدى الطلاب في السعي الدءوب لتطوير ذواتهم و الآخرين .
- غرس وتنمية حب العمل التطوعي المنظم في نفوس الطلاب .
- رفع مستوى الوعي الذاتي و المجتمعي لدى الطلاب.

ثالثاً : أهمية الأنشطة الطلابية .

تبرز أهمية الأنشطة الطلابية بما تحققه من غايات تربوية وبما تتركه من أثر فعال يفوق الأثر الذي تحدثه عمليات التعلم بحجرة الصف .

وتظهر الدراسات الرائدة في مجال تأثير الأنشطة اللامنهجية على نمو الطلاب بأن الدرجات الأكاديمية والسلوك المدرسي لهم يتحسن عند إشراكهم في الأندية والأنشطة الجماعية المدرسية؛ فالطالب يتعلّم شيئاً جديداً من خلال اشتراكه بهذه الأنشطة ، ممّا يساعدهم على تحسين فهمهم للمواد الدراسية حتى وإن لم تكن مرتبطة بشكل مباشر بالدراسة؛ فشعور الطالب بأن لديه المهارة والموهبة لفعل شيء ما يمنحه شعوراً إيجابياً، ويزيد من دافعيته وشغفه، وينعكس ذلك كله على تحصيله الدراسي، وحتى لو اعتمد الطالب على علاقاته القائمة، فإنّ الأنشطة المدرسية تزيد من مهاراته الاجتماعية كتعليمه كيفية العمل الجماعي كفريق واحد لتحقيق هدف مشترك، وهي مهارة مهمة لمستقبله ، بالإضافة إلى استكشافه لقدراته الخاصة في البيئات الجديدة، وتطوير مهاراته القيادية، ومساعدة الآخرين، ومشاركة الأفكار ، علاوة على تعليمه كيفية تنظيم الوقت، واتّباع العادات الصحية والتي غالباً ما تشجّع عليها هذه النشاطات.[1]

ويرجع العصيمي (1991م) ذلك إلى خصائص الأنشطة الطلابية التي لا تتوفر بنفس القدر للمواد الدراسية،خاصة عندما يكون الطالب حراً وفعالاً في اختيار نوع النشاط ووضع خطة العمل وتنفيذها،مما يجعله أكثر حماسة وإقبالاً عليه ويؤدي بالتالي إلى تعلم أكثر فاعلية وديمومة،مشيراً إلى عدد من الدراسات التربوية التي أثبتت أن للأنشطة الطلابية تأثيراً إيجابياً على التحصيل العلمي للمواد المتصلة بهذا النشاط. [2]

إن مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية يساعد على تطوير المهارات الاجتماعية وعلى توسيع الشبكة الاجتماعية للطلاب من خلال فتح المجال للتعرف على أشخاص جدد،وهو أمر مفيد في المستقبل، ويساعدهم في تخطي الصدمة الثقافية التي قد يتعرضون لها في حال خرجوا للدراسة أو للعمل في بلد آخر.[3]

1- The Benefits of Participation in After School Activities", www.sparkpe.org,1-3-2016 ،Retrieved 16-5-2018. Edited. (200)

2 العصيمي، محمد سعد (1991م). رؤية مستقبلية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية. مجلة التربية.الإمارات العربية المتحدة . العدد 14. ص:140.

3 Kaitlin Ramby (5-1-2017), "Why Extracurricular Activities are Important to Your Education Abroad" ، www.wes.org, Retrieved 16-5-2018. Edited.

كما أن الأنشطة الطلابية توفّر فرصاً لتطوير مهارات الطلاب في تحديد الأهداف ؛ فمعظم الأنشطة اللامنهجية تسعى إلى الوصول إلى هدف ما وتحقيقه ، ممّا يساعد الطلاب على العمل من أجل هذه الأهداف والاستمتاع بوقتهم في آن واحد، بالإضافة إلى أنّ المشاركة في الأنشطة المدرسيّة تمكّن الأطفال من إتقان مهارات جديدة، مما يساعد في بناء ثقتهم بأنفسهم، واحترامهم لذاتهم .[1]

ومن خلال استعراضنا للأهداف الآنفة الذكر للأنشطة الطلابية يتضح لنا أهميتها المتمثلة في عدد من النقاط ، ومنها:

- تحقيق الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية والتي على رأسها نشر القيم والمثل العليا التي جاء بها الإسلام ، وإكساب الطالب المعارف والمهارات المختلفة وتنمية اتجاهاته البناءة ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه.
- تحقيق مفهوم بناء الشخصية المتكاملة الذي يحقق التوازن بين متطلبات النفس وحاجاتها الفكرية والروحية والجسمية والاجتماعية.
- تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية التي لا يتاح لهم غالباً اكتسابها داخل حجرة الدراسة.
- إيجاد البيئة الرسمية المناسبة لممارسة الأنشطة والهوايات ، والتي تأخذ مظاهر العلنية والوضوح ، بعيداً عن الأنشطة التي يكون فيها ريبة أو شك أو غموض أو لا يُعرف توجهات القائمين عليها.
- تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية التي يدرسها الطالب نظرياً في المقررات الدراسية وترجمتها إلى أفعال وسلوك.
- تدريب الطلاب على كيفية استثمار وقت الفراغ بما يلبي حاجاتهم الروحية والاجتماعية والنفسية، وينمي خبراتهم ويثرى ثقافتهم وينشط قدراتهم الإبداعية.
- تنمية مهارات القيادة الفعالة واحترام الأنظمة والرؤساء .
- تعليم الطلاب كيفية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وكيفية العمل في ضوء المجموعة .
- تعد الأنشطة الطلابية مجالاً خصباً لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع رغباتهم، وخلق جو من التنافس الشريف فيما بينهم.
- تعتبر مجالاً مهماً لتفريغ طاقات الطلاب بشكل إيجابي فيما ينفع حاضرهم ومستقبلهم .
- إثارة استعداد الطلاب للتعلم ، وتنمية رغبتهم في التواجد المستمر بالمدرسة .

رابعاً: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب.

تحتل الأنشطة الطلابية مكاناً هاماً في برامج المدرسة بصف عامة ؛ لما لها من دور إيجابي في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للتربية بشكل عام، إضافة إلى إنها تعتبر خير داعم لأهداف وخطط المجتمع المدرسي بشكل خاص.

ويرى محمود(1998م) بأن هناك عدداً من الأمور التي يجب مراعاتها لتحقيق دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب ، ومن أهمها[2] :

- أن تكون الأنشطة الطلابية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وأن تتكامل فيها النظرية مع التطبيق.

1 REASONS TO GET YOUR CHILDREN INVOLVED IN AFTER-SCHOOL ACTIVITIES", www.kumon.com, Retrieved 16-5-2018. Edited.

2 محمود، حمدي شاكر (1998م). النشاط المدرسي , حائل :دار الأندلس .ص:137

- أن تنبثق الأنشطة الطلابية من الأهداف الإستراتيجية للتربية بالمملكة العربية السعودية، حيث نصت وثيقة سياسة التعليم بها على " فهم الإسلام فهماً سليماً متكاملاً , وذلك بغرس العقيدة الإسلامية ونشرها , وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية , وبالمثل العليا , وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة.[1]
- تنوع مجالات الأنشطة الطلابية بما يناسب القدرات الخاصة والفروق الفردية بين الطلاب.

كما يشير العاصم (1424هـ،ص:2) إلى أهمية تعزيز الأنشطة الطلابية للاتجاهات والإدراكات الايجابية نحو التعلم القادر على إبراز روح التحاور وتقبل وجهات النظر الأخرى.

ويشير المالكي(1416هـ) إلى ضرورة إسهام الأنشطة الطلابية في بناء ونشر الأخلاق الفاضلة بين الطلاب،وتنمية روح التعاون بينهم،وإبعادهم عن الأنانية والانطواء، والسعي إلى تحويل ما تعلموه إلى واقع عملي.[2]

أما عبد الوهاب(١٩٨٧م) فيدعو القائمين على الأنشطة الطلابية للقيام بدورهم بالمشاركة في تحقيق النمو الجسمي للطالب؛ وذلك عن طريق تعويد الطلاب المحافظة على النظافة العامة والاهتمام والتدريب على الإسعافات الأولية، والمشاركة في الرعاية البدينة المتمثلة في الوعي الصحي الغذائي كماً ونوعاً، والوعي الرياضي معرفةً وممارسةً، والوعي الصحي في المحافظة على البيئة.[3]

ويؤيد ذلك عميرة (1419هـ) والذي يشير إلى الاهتمام بجانب العمل التطوعي الميداني؛كخدمة المساجد، ومعاونة المحتاجين ، ورعاية المرضى ، وتقديم الخدمة الممكنة لذو الاحتياجات الخاصة .[4]

ويرى الباحث بأنه لكي يتحقق الدور الأمثل للأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب فلا بد من مراعاة عدد من الأمور، ومنها :

- أن تتآزر الأنشطة الطلابية مع بقية جوانب المجتمع المدرسي لتكوين شخصية متكاملة متوازنة لدى الطلاب .
- إيجاد دليل خاص بالأنشطة الطلابية يوضح أهدافها وأنواعها وكيفية ممارستها وكل ما يتعلق بها، وأن يكون في متناول الجميع ليستفيد منه المعلم و الطالب .
- وضع خطة فصلية محكمة ومكتملة الأهداف والوسائل للأنشطة الطلابية ، وتعميمها على المدارس ومتابعتها من جهات الاختصاص بوزارة التعليم.
- الاهتمام بنوعية الأنشطة الطلابية التي تدعم الجانب القيمي والأخلاقي من ناحية الكم والكيف والتركيز على أكثرها فائدة للطلاب .
- استثمار الأنشطة الطلابية في تنمية اتجاهات إيجابية؛ كتنمية اتجاه الاعتزاز الوطني وتنمية روح المسؤولية تجاهه، وتنمية وعي الطلاب تجاه احترام الأنظمة، وتعزيز اتجاه الانفتاح الثقافي والتسامح مع الآخر لدى الطلاب.

---

1 السلوم، حمد إبراهيم (1991). التعليم العام في المملكة العربية السعودية . ط 2.واشنطن:مطابع انترناشنالكراقيكس. ص:335.

2 المالكي ، عبدالرحمن عبدالله (1416هـ). معوقات تنفيذ نشاط التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للبنين بمنطقة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة :جامعة أم القرى كلية التربية . ص:48.

3 عبد الوهاب ، جلال (١٩٨٧). النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه .ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح. ص:٤٢.

4 عميرة،إبراهيم بسيوني(1419هـ).الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم "دراسة ميدانية".الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.ص:43.

- توفير الدعم المادي والمعنوي اللازمين لممارسة الأنشطة الطلابية التي تدعم القيم الأخلاقية؛ لما لها من أهمية كبرى للطالب والمعلم والمدرسة و المجتمع.
- تهيئة الطلاب لمواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة , إن لم تكن مماثلة لها , مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي , وبالتالي انتقال أثر ما تعلمه إلى حياته العملية مستقبلاً.
- المساهمة في توثيق الصلة بين الطالب وزملاءه، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة، والأسرة والمجتمع ككل .
- توظيف برامج الأنشطة الطلابية لخدمة المواد الدراسية،لكي تؤثر في شخصية الطالب تأثيراً أبلغ من مجرد التوجيه المباشر أو حقن المعلومات والمعارف وحشوها في ذهن الطالب مجردة عن التطبيق والممارسة .
- المساهمة في تنظيم أوقات الطلاب بطريقة إيجابية ، واستثمار أوقات فراغهم عن طريق أنشطة محببة للنفس , بل واستثمار الفراغ في تعلم مهارة أو إجادة حرفة أو اكتشاف موهبة فنية أو قدرة رياضية أو غير ذلك , مما يمكن استثماره وتطويره لصالح الطالب مستقبلاً.
- إبراز القدرة على العمل التعاوني والتخطيط والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات وإجادة التصرف وتحمل المسؤولية في المواقف المختلفة.
- تمكين الطالب من محاكاة الأدوار الاجتماعية التي سيمارسها في المستقبل مثل (قيادة المجموعات , احترام الأنظمة , ممارسة الأعمال التطوعية).
- تعزيز جانب الاستقلال والثقة بالنفس لدى الطلاب، والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية من خلال اشتراك الطالب في اختيار الأنشطة والتخطيط لها وتقويمها.
- تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والثقة بالنفس, ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات كالقلق والاضطراب والانعزال.
- مساهمة الأنشطة الطلابية مع المقررات الدراسية في تنمية جميع أبعاد النفس البشرية (العقلي , الجسمي , الوجداني , الاجتماعي) ، وتفعيل ذلك في خدمة المجتمع .
- مساهمة الأنشطة الطلابية في تدريب الطلاب على التعبير عن الرأي بتجرد تام ، واحترام آراء الآخرين والعمل بمبدأ الشورى في التعامل.

النتائج

توصل الباحث في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، ومن أبرزها :

- تفعيل الأنشطة الطلابية الإيجابية يعد من أهم الوسائل التي يمكن أن تستثمر في سبيل الوقاية من الأنشطة المتطرفة والأفكار الهدامة،وذلك عن طريق إشباع الاحتياجات الفكرية و المعرفية و المهارية للطلاب.
- تضيف الأنشطة الطلابية إلى عمليات التعلم حيوية وحركة وحرية وواقعية ، مما يكسب المتعلم خبرات وفوائد وآداب وأخلاق تشبع رغباته وتلبي احتياجاته وتنمي اهتماماته , إضافة إلى تأثيره المباشر أو غير المباشر في التحصيل الدراسي.
- تمثل الأنشطة الطلابية عنصراً أساسياً من عناصر المنهج الدراسي؛ حيث لا يعمل منفرداً في إطار العملية التربوية، ولكنه يعمل في علاقات تبادلية وتفاعلية في ذات الوقت مع عناصر المنهج الأخرى.
- تسهم الأنشطة الطلابية في صقل مواهب الطلاب وتلبية رغباتهم وتحقيق حاجاتهم النفسية، ففيها يبدعون ومنها ينطلقون إلى عوالم أرحب وآفاق أوسع.

- تدعم الأنشطة الطلابية مع المقررات الدراسية البناء المتكامل للطلاب، والذي يحقق التوازن بين متطلبات النفس وحاجاتها الفكرية والروحية والجسمية والاجتماعية.
- تسهم الأنشطة الطلابية في إثارة الدافعية لدى الطلاب لتطوير ذواتهم والآخرين، وغرس وتنمية حب العمل التطوعي المنظم ، ورفع مستوى الوعي الذاتي والمجتمعي لديهم .
- تزود الأنشطة الطلابية الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية التي لا يتاح لهم غالباً اكتسابها داخل الفصل.
- تسهم الأنشطة الطلابية في إيجاد البيئة الرسمية المناسبة والعلنية لممارسة الأنشطة والهوايات، بعيداً عن الأنشطة التي يكون فيها ريبة أو شك أو غموض أو لا يُعرف القائمون عليها.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة ، فإن الباحث يقدم فيما يلي توصيات ومقترحات تفيد – بإذن الله – في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب ، وذلك على النحو التالي:

- إنشاء إدارة استراتيجية مختصة على درجة عالية من الكفاءة للإشراف على تصميم وتطوير الأنشطة الطلابية ، لتكون قادرة على مواكبة المستجدات والتطورات بما يحقق قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب .
- وضع ضوابط لترشيح وتأهيل المعلمين الأكفاء للإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدارس.
- إيجاد دليل خاص بالأنشطة الطلابية ، يراعى في أهدافه وأنواعه وطرق تنفيذه بما يعزز من قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب .
- إجراء مزيد من الدراسات عن أدوار بقية أركان المجتمع المدرسي (المعلم ، الإدارة ، المقررات) في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب .
- ضرورة قيام إدارات التعليم بالمتابعة الدائمة والمستمرة لما يقام أنشطة طلابية ، حرصاً على عدم حيدتها عما أنشئت من أجله .
- زيادة التعاون بين وزارة التعليم والمراكز البحثية المتخصصة في قضايا الوعي الفكري كمركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف بالرياض .
- التخطيط لوضع مقرر خاص يعنى بتدريس منهج الاعتدال الفكري لدى الطلاب .
- عقد دورات وورش عمل دورية لمشرفي الأنشطة الطلابية بالمدارس لاطلاعهم على الجديد فيما يتعلق بالأمن الفكري ومهدداته .
- التخطيط لبرامج وأنشطة طلابية على مستوى الوزارة تعنى بتعزيز قيم الاعتدال الفكري لمواجهة مخاطر التطرف بشتى أنواعه.
- الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة واستثمارها للتعزيز قيم الاعتدال الفكري ومواجهة مخاطر التطرف بكل صوره وأنواعه.

المصادر والمراجع :

- إبن منظور، محمد بن مكرم . (1404هـ) . **لسان العرب** . ط1 . بيروت: دار صادر .
- أبو العينين ، علي خليل مصطفى(1988). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة:مكتبة إبراهيم حلبي.

- أبو الوفا، جمال (2006).**دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية"**. مج 12. مجلة مستقبل التربية العربية، العدد(42).
- باهي ، أسامة حسن. (2002م) ، **البحث التربوي كيفية إعداده وكتابة البحث العلمي**.ط1. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- بركات , محمد خليفة (1403). **علم النفس التعليمي , القياس النفسي والتربوي** .ط 5 .الكويت: دار القلم .
- الجرجاني ،علي بن محمد. (د-ت) . **كتاب التعريفات** . د-ط .بيروت : مكتبة لبنان.
- الخليفة ،حسن جعفر (1426). **المنهج المدرسي المعاصر** .ط 1. الرياض: مكتبة الرشد.
- الدمراش ، عبدا لمجيد سرحان (1401) **المناهج المعاصرة**. ط 3 . الكويت : مكتبة الفلاح.
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(1995م) . **مختار الصحاح** . بيروت : مكتبة لبنان ناشرون.
- رشوان , أحمد محمد (1994). **أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية**.مج2.مجلة كلية التربية. العدد10. مصر:جامعة أسيوط.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح (2006) . **دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب** . مج 14. مجلة البحوث الأمنية . العدد 32.مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض .

- السعيدين ،تيسير بن حسين (2005). **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف** . مج14. مجلة البحوث الأمنية.العدد (30) مركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض .
- السقاف،عَلوي بن عبد القادر (1433). **موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة** .موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net..
- السلوم، حمد إبراهيم (1991). **التعليم العام في المملكة العربية السعودية** . ط 2.واشنطن:مطابع انترناشنالكراقيكس.
- الشافعي , سنيه محمود (1994م). **مدى ممارسة النشاط المدرسي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية** . العدد 23 . السنة11. الرياض: مجلة التربية المعاصرة.
- الشدي، عادل على (1425هـ). **الدور الأمني للمسجد** . ندوة الأمن والمجتمع . الرياض :كلية الملك فهد الأمنية.
- عبد الحميد ،جابر و كاظم، أحمد. (1978م)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط1. القاهرة : دار النهضة العربية .
- عبد الوهاب , جلال (1981). **النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه**. الكويت: مكتبة الفلاح .
- عبود ، عبد الغني (1992م). **إدارة التعليم في عالم متغير** . د-ط .القاهرة :دار الفكر العربي.

- عز الدين، عبد المنعم محمد(2012).**محاضرة المدير الفني بالهيئة العامة للموهوبين** .مجمع الكليات. السودان : جامعة الزعيم الأزهري.
- العصيمي، محمد سعد (1991م). **رؤية مستقبلية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية**. مجلة التربية . الإمارات العربية المتحدة . العدد 14 .
- العقيل، عبدالله بن عقيل (2013).سياسية التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية.ط10. الرياض: مكتبة الرشد.
- عميرة ، إبراهيم بسيوني (1419هـ). **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم "دراسة ميدانية"**. الرياض :مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الفارسي ، فؤاد (1420هـ) . **وسائل الإعلام والتطرف** ، جائزة الأمير محمد سعود ، **الرياض**.
- فلاته ، مصطفى محمد (1412). **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم**. ط 2. عمادة شؤون المكتبات , جامعة الملك سعود , الرياض.
- الفيروزآبادى ، محمد بن يعقوب (2005) **القاموس المحيط**.ط 8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر .
- مالكي ، عبدالرحمن عبدالله (1416هـ). **معوقات تنفيذ نشاط التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للبنين بمنطقة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة :جامعة أم القرى كلية التربية .
- محمود، حمدي شاكر (1998م). **النشاط المدرسي** , حائل :دار الأندلس .
- محمود، موسى أحمد(1409). **تقويم النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض التعليمية** . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية , جامعة الملك سعود .
- مصطفى، صلاح عبدالحميد (1424هـ). **المناهج الدراسية : عناصرها وأسسها وتطبيقاتها**. الرياض :دار المريخ.

- النصار، صالح بن عبدالعزيز (1428هـ). **دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي** . ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي "النشاط تربية وتعليم" الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات في الفترة من 10-1428/5/12هـ . الرياض.
- وزارة التعليم ، الإدارة العامة للنشاط المدرسي (١٤٠٦هـ). **دليل النشاط المدرسي للمواد الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية**.
- الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (١٤٠٦هـ). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملك العربية السعودية** .ط ٢. الرياض : عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- الدايل ، خالد بن سليمان (١٩٩٥) **دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة الملك سعود.
- الدخيل ، محمد بن عبد الرحمن (٢٠٠٣). **النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع** ط1 .الرياض:دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الزيني ، نادية سليم (١٩٨٧) **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي** . المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية . القاهرة.
- عبد الوهاب ، جلال (١٩٨٧). **النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه** .ط ٢. الكويت: مكتبة الفلاح .
- المنسي، مجاهد علي (1424هـ) . **مسؤوليات المعلم والمشرف التربوي في إعداد الإنسان الصالح لتحمل مسؤولياته الوطنية والإنسانية والمجتمعية**. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية الوطنية والإنسانية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر والمنعقد في جامعة أم القرى في الفترة من 9- 1424/8/12هـ .

المراجع الأجنبية :

- Kaitlin Ramby (5-1-2017), "Why Extracurricular Activities are Important to Your Education Abroad" ،www.wes.org, Retrieved 16-5-2018. Edited.
- Lipham, james M."Effective principal,Effective school" National Association of secondary school principals,Reston,Virginina.1981.
- REASONS TO GET YOUR CHILDREN INVOLVED IN AFTER-SCHOOL ACTIVITIES", www.kumon.com, Retrieved 16-5-2018. Edited.
- The Benefits of Participation in After School Activities", www.sparkpe.org,1-3-2016 ، Retrieved 16-5-2018. Edited. (200)
-Duck-Loch,ShariLynn,perception of administrators,counselors,teachers,and student concerning school safety and violence in selected secondary schools in louisiana,tech university ,2000 .
- Jaston, Kayange (2016). Century Teacher Education In China: Training Teachers For The 21ST Jimmy The Online Journal of New Horizons in Education - October 2016 Volume .